الملخص

عرفت الصراعات منذ بداية الانسانية وما زالت ، وحتى الوقت الحاضر وتصل الى صراعات ما بين الدول بعضها تجاه البعض الآخر واختلفت ما بين الصراع على المياه او على الموارد الطبيعية أو حتى الصراعات العرقية ، أن الاختلاف في دوافع الدول وفي تصوراتها وأهدافها وتطلعاتها وفي مواردها وإمكاناتها يؤدي إلى إتخاذ قرارت أو انتهاج سياسات خارجية تختلف أكثر مما تتفق ، وعليه تم إقامة مناطق محايدة أو عازلة للحيلولة دون نشوب صراع مسلح بين دولتين متجاورتين ، تسمى " الدولة العازلة "، وهي دولة تقع بين دولتين أو أكثر من الدول القوية وتعمل على منع العدوان الدولي" وتسمى بتسميات مختلفة ومنها ، القوى ثانوية" ، القوى الصغرى "،" الدول الصغيرة "،" الدول الضعيفة "، "القوى الضعيفة" ، وهي منطقة تقع بين حدود قوتين قويتين وربما عدائية ، ولا توجد القوات المسلحة لأي من القوى المتنافسة في المنطقة العازلة ، وغالبا ما تنشأ الحرب عندما تحاول أي من القوتين أو كليهما اجتياح أراضي الدولة العازلة ، وتستخدم للحيلولة دون نشوب صراع مسلح بين دولتين متجاورتين .

تشكل الأزمة الأوكرانية الراهنة أبرز التحديات التي تواجه العلاقات الأمريكية –الروسية، فبين السعي الأمريكي الى تثبيت الهيمنة وبين المعضلة الروسية لتحديد هويتها بعد الحرب الباردة ، ان أبعاد التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا يعد من أخطر الأزمات الدولية في العلاقات الدولية ، لأنه يتضمن تهديد بنشوب صراع واسع النطاق في القارة الأوروبية، بين روسيا الاتحادية من جهة، وبين الولايات المتحدة الأمريكية، ودول الإتحاد الأوربي ، وحلف الناتو من جهة أخرى .

تعد ظاهرة التنافس الدولي احدى اوجه التفاعل بين الدول تنشأ نتيجة احتكاك وسعي الدول من اجل تحقيق مصالحها وأهدافها انطلاقا من إمكانياتها المتاحة على شكل علاقة تسابق سلمي، و كلما حاول أحد الأطراف المبالغة في الانفراد بهذه المصالح والاحتفاظ بها لنفسه ، كلما شكل سببا لجلب التوتر الذي يمكن أن يخرج التنافس عن نطاقه السلمي ليتحول إلى صراع، أو إن يتطور في اتجاه ايجابي ليتحول إلى تعاون في ظروف اخرى معاكسة .

برزت في الشرق الأوسط العديد من القوى الإقليمية والدولية والتي أثرت في سوريا في جوانب مختلفة ومنها الجوانب السياسية والاقتصادية ، و بقيت الولايات المتحدة الأمريكية، تحتل مركز صدارة القوى

الكبرى المؤثرة في الشرق الأوسط ، لكن عودة روسيا وتطلعاتها إلى منطقة الشرق الأوسط، قلب التوازن إلى قمة العالم متمثلا بروسيا ، وكانت خطوات ومواقف السياسة الروسية في منطقة الشرق الأوسط واضحة إزاء الملف السوري من خلال استمرار دعمها لنظام بشار الأسد، أن الاهتمام الأمريكي في سوريا نابع من موقع سوريا لمحاصرة روسيا المنافس التقليدي للولايات المتحدة الأمريكية لاسيما بعد التدخل الروسي المباشر في المسالة السورية و أن أحداث الأزمة السورية عبرت عن حالة ضبابية تتباين فيها المواقف الدولية، اذ اصبحت سوريا مسرحا للمنافسة الدولية بين روسيا والولايات المتحدة الأمريكية ، اذ يسعى كل طرف إلى كسب نفوذه والحفاظ على دوره في المنطقة العربية.

اما الصين فقد تبنت موقف معارض للولايات المتحدة الامريكية من الأزمة السورية ، فهي تسعى إلى حماية السلام والحفاظ على مبادي الأمم المتحدة ورفض التدخل في الشؤون الداخلية بشكل عام والعسكرية بشكل خاص باستخدام حق النقض "الفيتو " ، ولهذ اصبحت المنطقة محل صراع بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية ، ولاسيما في مجالي الطاقة والاقتصاد.

ان أوكرانيا تعد امتداد لروسيا وتسمى " روسيا الصغري " ، وتشكل أمبراطورية بما تمتلكه من موقع جيوبولتيكي يجعلها تطل على المياه الدافئة ومناطق العالم الاخرى من خلال الاتصال بالبحار كالبحر الأبيض المتوسط ، فضلا عما تمتلكه من موارد طبيعية جعلتها محط أنظار القوى الكبرى كالولايات المتحدة الأمريكية ، وتعد تركيا احدى القوى الإقليمية ، إذ تشكل موقعة جغرافية مهمة وحلقة وصل بين اوربا واسيا كونها منطقة عازلة ما بين الاتحاد السوفيتي السابق والمياة الدافئة " ، ومنع أكراد سوريا من تأسيس الدولة الكردية ، أما ايران فتمثل لسوريا حليفا أمنية وعسكرية في مواجهة الضغوط الأمريكية و الإسرائيلية ، وبعد الحراك السوري أصبحت سوريا ورقة ضغط إيرانية تساوم بها الغرب حول مشروعها النووي .